مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٧) العدد (٥) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (٧) No. (٥) 2023

الـوقف ظاهرة صوتية

د. رائد محمد منصور*

(تاريخ الإيداع ٦/١ /٢٠٢٣. قُبِل للنشر في ٨/٦ /٢٠٢٣)

□ ملخّص □

للوقفِ أثرٌ واضحٌ على البنيةِ الصوتيةِ للكلمةِ، فهوَ يؤثرُ تأثيراً مباشراً على الصوتِ الموقوفِ عليهِ، وله دورٌ مهمٌ في الفصلِ بينَ المقاطعِ، وخاصةً فيما يتعلقُ بقراءةِ القرآنِ الكريمِ، فنظامُ الفواصلِ القرآنيةِ يتطلبُ الوقفَ على رؤوسِ الآياتِ القرآنيةِ لتبرزَ وتستريحَ الآذانُ إلى سماعِها. وقد وجدَ العربيُّ في الوقفِ خفةً وسهولةً نتيجةً لحذفِ الحركةِ، والهربِ من تتابعِ الحركاتِ (الوقف بالإسكان)، والاستغناءِ عن عملِ اللسانِ وذبذبةِ الأوتارِ الصوتيةِ في إنتاجِ الحركةِ. والوقف عند القراء قسمان: اختياري، وهو الذي يتم الكلام معه، و اضطراري لا يتم الكلام معه و لا يجوز إلا لضرورة، وللوقفِ وجوهٌ متعددةٌ منها الوقفُ بالإسكانِ، وبالإبدالِ، وبالحذفِ، وبنقلِ، الحركةِ، وبالتضعيفِ، وبهاءِ السكتِ.

الكلمات المفتاحية: الوقف – الصوت – الإسكان– الخفة

* مدرس متفرغ في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طرطوس

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (٧) العدد (٥) ٢٠٢٣
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (٧) No. (٥) 2023

Pausing is acoustic phenomenon

Dr. Raed Mahmoud Mansour*

(Received ١/٦ /٢٠٢٣. Accepted ٦/٨/٢٠٣)

□ ABSTRACT□

Pausing has a clear impact on the sound structure of a word. It has a direct impact on the sound that is being paused on, it has an important role in sefarating between syllables especially regarding reading the holy Quran

The verse separating system in Quran requires pausing in the beginning of each verse so it stands out and it becomes pleasant to the ear

The Arabs found lightness and easiness in pausing due to the deletion of diacritic and escaping the sequencing of diacritics

Pausing with Sukun and dispensing the use of the tongue and the vibration of the vocal strings in the production of diacritics and pausing for readers are divided into two parts

The first is optional in which the statement is completed, and the second is necessary in which the statement is not completed and is only allowed when necessary.

Pausing has several types like pausing with Sukun, pausing with substitution, pausing with deletion, pausing with moving diacritics, pausing with doubling and pausing with a silent h sound.

Keywords: Pausing, sound, Sukun, lightness.

***Full-time teacher in the Department of Arabic Language at the Faculty of Arts and Human Sciences at Tartous University

مقدمة:

الوقف هو «قطع الكلمة عما بعدها، أي أنْ تسكتَ على آخرها قاصداً لذلك مختاراً لجعلها آخر الكلام، سواء كان بعدها كلمة أو كانت آخر الكلام)» (. وقيل هو قطع الكلمة عن الحركة على تقدير وجود الحركة في الموقوف عليه( )[٢].

ويمكن أن نلحظ أثر الحالة الفيزيولوجية للمتكلم على العملية النطقية، حيث يضطر المتكلم إلى الوقف والاستراحة عند لفظه سلسلة صوتية طويلة، ويجد المتكلم عبر هذا الوقف الخفة والسهولة المرجوتين للعملية النطقية. وقد تبلور الوقف بوصفه ظاهرة لغوية (صوتية) لها أسسها وقواعدها بعد مجيء الإسلام ونزول القرآن الكريم خدمةً للنص القرآني، قال تعالى:{وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً}( ). وكان أول من عني به الرسول الكريم (ص) الذي « كان إذا قرأ قطع قراءته آية آية يقول (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ثم يقف ثم يقول(الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ثم يقف ثم يقول (الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)....».( )[٤]

ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قوله: « الترتيل: معرفة الوقوف وتجويد الحروف)» (.

أهمية البحث و أهدفه:

يهدف البحث إلى التعريف بالوقف بوصفه ظاهرة صوتية أنشأها النطق العربي طلباً للخفة، وهرباً من ثقل بعض التشكيلات الصوتية التي تدخّل لتغييرها محدثاً تحولات في البنية المقطعية للكلمة.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف المادة اللغوية، وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً، وسيتناول البحث بالدراسة أنواع الوقف، ووجوهه، والتحولات التي تحدث في البنية المقطعية للكلمة.

أولاً: أنواع الوقف:

والوقف عند القراء قسمان: اختياري– وهو موضوع البحث– و اضطراري( )[٦].

والاختياري هو الذي يتم الكلام معه وهو أقسام:

١– التام: الذي لا يكون له تعلق بما بعده البتة، لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى، فهو تام لتمامه المطلق يوقف عليه ويبتدأ بما بعده.

() شرح الشافية شرح شافية ابن الحاجب، تأليف رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ٢٧١/٢.

() موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء للقاضي الفاضل عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، تحقيق د. علي دحروج، مكتبة لبنان، ناشرون، ط١، ١٩٩٧م، بيروت، ص٩٨٣. وينظر شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م، ٣/٤

() المزمل/٤

() النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م،١٧٨/١.

() المصدر السابق ١٧٧/١.

() النشر في القراءات العشر: ابن الجزري، ١٧٨/١.

٢- الكافي: له تعلق بما بعده من جهة المعنى فقط وسمي بـ الكافي للاكتفاء به عما بعده واستغناء ما بعده عنه وهو كالتام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده.

٣- الحسن: الوقف الذي يكون له تعلق بما بعده من جهة اللفظ، وسمي بـ(الحسن) لأنه في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي إلا أن يكون رأس آية فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء( ).

و أمّا الوقف الاضطراري فهو الذي لا يتم الكلام معه وهو المصطلح عليه (بالقبيح)، و لا يجوز «إلا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى)» (٨.

ثانياً: وجوه الوقف: للوقف وجوه كثيرة أشهرها:

١-**الوقف بالإسكان:** وهو «الأصل في الوقف على الكلم المتحركة وصلاً» ( )وفيه يجري «حذف الحركة والتنوين)» (ئ؛ أي «تفريغ الحرف من الحزكات الثلاث، وذلك لغة أكثر العرب وهو اختيار جماعة من النحاة وكثير من القراء)» (١ ١.

ورأى ابن يعيش أن الوقف على الساكن «صنعة واستحسان عند كلال الخاطر من ترادف الألفاظ والحروف والحركات)» (ووجد ابن الأنباري أن راحة المتّكلم «ينبغي أن ١

تكون عند الفراغ من الكلمة والوقف عليها. والراحة في السكون لا في الحركة)» (٣.

إن الوقف بالإسكان «يجوز في كل متحرك، إلا في المنصوب المنون فإن اللغة الفاشية فيه قلب التنوين ألفاً)» (. واعتمد القلب في هذا الموضغ « كراهيةَ أن يكون التنوينُ بمنزلةِ النون اللازمة للحرف منه، أو زيادةٍ فيه لم تجئ علامةً للمنصرف. فأرادوا أن يفَرقوا بين التنوين والنون» ( ) أما المرفوع والمجرور المنونانْ فإن الوقف عليهما ١ يقتضي حذف التنوين وتسكين ما قبله: هذا زيْدْ ومررت بزيْدْ(١). وصرح ابن الأنباري أن خفة الّفتحة أدت لإبدال الألف من التنوين حال النصب، وامتنع ذلك في الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة(٧).

---

٦) المصدر السابق ١٧٨/١.

٧) المصدر السابق ١٧٨/١.

٨) المصدر السابق ٩٠/٢.

٩) أسرار العربية تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص٢٠٤.

١٠) النشر، ٩٠/٢.

١١) شرح المفصل للإمام موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ ، ٦٧/٩، وينظر موسوعة مصطلحات جامع العلوم ص٩٨٣.

١٢) أسرار العربية، ص٢٠٤، ٢٠٥.

١٣) شرح الشافية، ٢٧٢/٢.

١٤) الكتاب لسيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ١٦٦/٤.

١٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ٣٠٧/٤، وينظر الكتاب ١٧٢/٤، و شرح الشافية ٢٧٤/٢، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، طبعة جديدة منقّحة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ٤٦٧/٢.

١٦) أسرار العربية، ص٢٠٥.

ويوقف على الهمزة بالإسكان وغيره « أمَّا كلُّ همزة قبلها حرفٌ ساكن فإنه يَلزمها في الرفع والجرّ والنصب ما يَلزم الفَرْع من هذه المواضع التي ذكرتُ لك، من الإشمام ورَوْم الحركة ومن إجراء الساكن. وذلك قولهم: هو الخَبءْ، والخُبءْ، والخِبْءْ)» (٨ ١.

الوقف بالإسكان يحدث تغييراً في البنية المقطعية ففي قولنا: هذا زيدٌ، ومررتُ بزيدٍ نلحظ تغيراً في بنية المقطع بعد حذف تنوين زيْدْ، فإذا رمزنا للصوت الصامت بالرمز (ص) وللصائت القصير بالرمز (ح)، وللصائت الطويل بالرمز (ح ح) كان النمط التشكيلي(البنية المقطعية) لـ(زيدٌ– زيدٍ) بالتنوين: ص ح ص / ص ح ص وهما مقطعان من النوع المتوسط المقفل(صامت+ صائت قصير + صامت) وبحذف التنوين(الوقف بالإسكان) يصبح النمط التشكيلي لـ(زيْدْ):ص ح ص / ص ينتقل الصامت المفرد (ص) إلى ما قبله فينتج النمط التشكيلي: ص ح ص ص (صامت + صائت قصير + صامت + صامت) و هو مقطع: طويل مزدوج الإقفال (أو مديد مقفل بصامتين).( ) وهذا المقطع لا يوجد في الفصحى إلا في آخر المجموعة الكلامية حين الوقوف بالسكون على مشدّد، أو على صحيحين مختلفي المخرج. وهو أحد المواضع التي تحدث فيها ظاهرة القلقلة في اللهجات العربية،( )ويجري الانتقال من ثنائية المقطع(المتوسط المقفل) إلى المقطع الواحد (الطويل مزدوج الإقفال).

والوقف على الهمزة منونة تنوين رفع أوجرّ يُحدِثُ تغييراً في البنية المقطعية، فالنمط التشكيلي لـ بناءٌ، وبناءٍ(بتنوين الرفع والجر) هو: ص ح / ص ح ح / ص ح ص ويتألف من ثلاثة مقاطع (قصير مفتوح– متوسط مفتوح– متوسط مقفل) وبحذف التنوين(الوقف بالإسكان) يصبح النمط التشكيلي لـ(بناءْ، وبناءْ) ص ح / ص ح ح / ص

ينتقل الصامت المفرد (ص) المتبقي من المقطع الثالث إلى ما قبله فينتج النمط التشكيلي: ص ح / ص ح ح ص ويجري الانتقال من ثلاثية المقطع(قصير مفتوح– متوسط مفتوح– متوسط مقفل) إلى ثنائية المقطع (قصير مفتوح– طويل مقفل).

والوقف على المنون المنصوب بقلب التنوين ألفاً يغيّر في البنية المقطعية للكلمة، فالنمط التشكيلي لـ بناءً (بتنوين النصب) هو: ص ح / ص ح ح / ص ح ص ويتألف من ثلاثة مقاطع (قصير مفتوح– متوسط مفتوح– متوسط مقفل) وبالوقف يقلب التنوين ألفاً يصبح النمط التشكيلي لـ(بناءا) ص ح / ص ح ح /ص ح ح (قصير مفتوح– متوسط مفتوح– متوسط مفتوح) بعد سقوط الصامت الأخير من المقطع الثالث وإطالة الصائت٢قبلا**الوقف بالروم**

ذكر ابن الجزري أن الروم عند القراء هو « النطق ببعض الحركة. وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها، وكلا القولين واحد)» (١ ٢.

وعرفه النحاة بأنه « الإشارة إلى الحركة بصوت خفيٍّ » ( )أو الإشارة إليها بصوت ضعيف.٣( ) وذكر ابن جني أن روم الحركة « يكاد الحرف يكون به متحركاً)» (وعرفه ابن يعيش بأنه «صوت ضَعيف كأنك تروم الحركة ٢

٨() الكتاب ، ١٧٧/٤.

٩() دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، ط١، ١٣٩٦هـ –١٩٧٦م، عالم الكتب، القاهرة، ص٢٥٦

٢٠() مناهج البحث في اللغة للدكتور تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٠هـ–١٩٧٩م، ص١٧٨

٢١() النشر ٩٠/٢، وينظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م، ٨٨٦/١.

٢٢() شرح ابن عقيل ٤٧٠/٢، وينظر شرح الشافية ٢٧٥/٢، وأوضح المسالك ٣٠٩/٤، و شرح الأشموني٩/٤ .

ولا تتمها وتختلسها اختلاساً وذلك مما يدركه الأعمى والبصير لأن فيه صوتاً يكاد الحرف يكون به متحركاً ألا تراك تفصل بين المذكر والمؤنث أنتَ وأنتِ، فلولا أن هناك صوتاً لما فصلت بين المذكر والمؤنث)» [٥].

وذكر مكي القيسي أن العرب استعملت الروم والإشمام في الوقف «لتبيين الحركة كيف كانت في الوصل، وأصل الروم أظهر للحركة من أصل الإشمام لأنّ الروم يسمع ويُرى والإشمام يُرى ولا يسمع)» [٦].

الوقف بالروم يحدث تأثيراً في الصوت الموقوف عليه، فالوقف على حروف القلقة يؤثر في صفاتها لكنه يحتفظ لها ببعض الصوت نظراً لشدة ضغط هذه الحروف وهذا ظاهر كلام سيبويه « واعلم أنّ من الحروف حروفاً مُشْرَبَة ضُغِطَت من مواضعها، فإذا وقفتَ خرج معها من الفم صُوَيْتٌ، وَنَبا اللسانُ عن موضِعِه وهي حروف القَلْقَلَة..)» [٧]. والوقف على صوت رخوٍ يؤدي إلى تغيير في صفاته يقربه من المجهور « ومن المُشْرَبَة حروفٌ إذا وقفت عندها خرج معها نحو النَّفْخَة ولم تُضغَط ضَغْطَ الأولى، وهي الزاي، والظاء، والذال، والضاد،...)» [٨]. والحروف المهموسة يوقف عندها مع النفخ (النّفس): «لأنهنَّ يخرجن مع التَّنَفُّس لا صوت الصدر، وإنما تَنْسَلُّ معه،....)» [٩].

٣- الوقف بالنقل:

سماه بعضهم (الاتباع)[١٠]، وفيه تنقل حركة الحرف الأخير إلى ما قبله بشروط هي: «أن يكّون ما قبل الآخر ساكناً، وأن يكون ذلك السّاكنُ لا يتعذّر تحريكه ولا يستثقل، وألا تكون الحركة فتحة، وألا يؤدّيَ النقلُ إلى بناءٍ لا نظير له، فلا يجوز النّقل في نحو (هذا جَعْفَرْ) لتحرّك ما قبله، ولا في نحو (إنسان) و(يَشُدّ) و(يَقول) و(يَبيع) لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركة، والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها، تستثقل الحركة عليهما)» [١١].

وذكر سيبويه هذا الوقف في باب «الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيُحرَّك لكراهِيَتهم التقاء الساكنين وذلك قول بعض العرب: هذا بَكُرْ، ومِنْ بَكِرْ ولم يقولوا: رأيت البكَرْ لأنه في موضع التنوين»[١٢] حيث سوّغ هذا النوع من القلب التخلص من التقاء الساكنين. وفي باب الوقف في الهمز وجد سيبويه أن نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها عند بعض العرب هو لبيان الهمزة «واعلم أنّ ناساً من العرب كثيراً يُلْقُون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة، سمعنا ذلك من تميم وأسَدٍ، يريدون بذلك بيان الهمزة، وهو أبينُ لها إذا ولِيَتْ صوتاً».[١٣]

---

[٣] أسرار العربية، ص٢٠٤.

[٤] الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط٢، بدون تاريخ، ، ٣٢٨/٢.

[٥] شرح المفصل، ٦٧/٩.

[٦] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٢٢/١.

[٧] الكتاب، ١٧٤/٤.

[٨] المصدر السابق، ١٧٤/٤.

[٩] المصدر السابق، ١٧٥/٤.

[١٠] ينظر أسرار العربية ص٢٠٤، والكتاب ١٧٣/٤.

[١١] أوضح المسالك ٣١١/٤، وينظر شرح ابن عقيل ٤٧١/٢.

[١٢] الكتاب، ١٧٣/٤.

[١٣] المصدر السابق، ١٧٧/٤.

وذكر ابن يعيش «أنّ حكم الهمزة إذا سكن ما قبلها مخالف لغيرها من الحروف وذلك أنهم يلقون الحركات في الهمزة على الساكن قبلها، ضمة كانت أو كسرة أو فتحة فتقول: هذا الخبُؤ، ومررت بالخبِئ، ورأيت الخبَأ)» (.

وأجاز الكوفيون الوقف بالنقل «سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة، أو كسرة، وسواء كان الأخير مهموزاً أو غير مهموز...)» (. والبصريون لم يجيزوا النقل «إذْا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً فيجوز عندهم رأيت الرّدَءْ ويمتنع رأيت الضّرَبَ».( ) ويمتنع النقل الذي يصير الكلمةآ على بناء غير موجود في كلام العربّ إلا إذا كان الآخِرُ همزة فيجوز، وبذلك يمتنع بناء فِعُل من العلم (هذا العِلمُ) ويجوز في الرِّدْء: (هذا الرِّدُء)( ). ٧

والوقف بالنقل يحدث تغييراً في البنية المقطعية ففي قولنا: "هذا بكْرٌ" النمط التشكيلي لـ (بَكْرٌ) هو: ص ح ص/ ص ح ص وهما مقطعان من النوع المتوسط المقفل، فإذا وقفنا على (بَكْرْ) بالإسكان حصلنا على النمط التشكيلي: ص ح ص ص وهو مقطع طويل مزدوج الإقفال، ويمثل حالة التقاء الساكنين في اللغة العربية، والوقف بالنقل يغير هذا النمط، فبعد نقل ضمة الراء إلى الساكن قبلها، وتسكين الراء، يصبح النمط التشكيلي لـ(بَكُرْ): ص ح / ص ح ص وهما مقطعان قصير مفتوح ومتوسط مقفل.

٤ – الوقف بالإبدال

تبدل ألف المقصور في الوقف ياءً في ظواهر لهجية قليلة «وذلك قول بعض العرب في أفْعَى: هذه أفْعَيْ، وفي حُبْلَى: هذه حُبْلَي وفي مُثَنّى: هذا مُثَنَّيْ، فإذا وصَلْتَ صَّيرْتَها ألفاً، وكذلك كلُّ ألفٍ في آخر الاسم، حدَّثنا الخليل وأبو الخطّاب أنّهَا لغةٌ لفزَارةَ وناسٍ من قيس)» (. ٣ ٨

ونقل عن الكسائي وقوفه على المقصور بالياء« قال خلف: وسمعت الكسائي يقول: الوقف على{ ذِكْرَى الدَّارِ * وَإِنَّهُمْ عِندَنَا} ص/ ٤٦،٤٧ على (ذكرى) بالياء»(٣).

وقد تبدل الألف واواً عند بعض طيّئ « وزعموا أن بعض طَيّئ يقول : أفْعَوْ لأنّها أبينُ من الياء، ولم يجيئوا بغيرها لأنها تُشبِه الألف في سَعَة المخرج والمد)» (وورد عن بعض بني سعد إبدال الجيم مكان الياء حيث يقولون تميمجّ يريدون: تميميّ( ). ٤ ١ ٤ ٤

كذلك تبدل الألف همزة في الوقف عند بعض العرب « وزعم الخليل أنّ بعضهم يقول: رأيتُ رَجُلأْ فيَهمز، وهذه حُبْلَأْ)» (. ٤ ٢ ٤

---

٣٤) شرح المفصل ٧٣/٩.

٣٥) شرح ابن عقيل، ٤٧١/٢.

٣٦) المصدر السابق، ٤٧١/٢.

٣٧) المصدر السابق، ٤٧٢/٢.

٣٨) الكتاب، ١٨١/٤. وينظر الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ٢ / ٣٧٨

٣٩) إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١،ج١/٤٤٠

٤٠) المصدر السابق، ١٨١/٤.

٤١) المصدر السابق، ١٨٢/٤.

٤٢) الكتاب ١٧٦/٤، وينظر شرح الشافية، ٢٨٥/٢.

وقد تبدل الهمزة في الوقف واواً أو ياءًأو ألفاً « ومن العرب من يقول: هو الوَثْو فيَجعلها واواً حِرصاً على البيان. ويقول من الوَثْيْ فيجعلها ياءً، ورأيت الوَثَا يسكن الثاء في الرفع والجر وهو في النصب مثل القفا».( ) وتبدل الألف من تنوين المنقوص المنصوب «نحو: رأيت قاضياً وعَميّاً، لا سبيلَ إلى حذفِ الياء لتَحَرُّكِهَا»( )، وسوّغ سيبويه إبدال الألف من تنوين المنصوب بشكل عام « أمّا كلُّ اسم منوَّن فإنّه يلحَقه في حال النصب والوقف الألف»( ). بينما عمّم ابن الأنباري هذا الإبدال في القرآن الكريم « اعلم أنّ المنصوب المنون يوقف عليه بالألف كقوله تعالى {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً } النحل/٧٥ الوقف عليه (مثلا) بالألف »( ).

كذلك تبدل الألف من تنوين المقصور المنون في مثل: عصاً ومثنّىً( ) وتبدل من نون التوكيد الخفيفة[٧]المفتوح ما قبلها حيث تعامل معاملة التنوين في الوقف( ).

يمكن أن نلحظ التغير الذي يطرأ على البنية المقطعية للكلمات التي يجري الوقف عليها بالإبدال وفق الآتي:

– إبدال ألف المقصور في الوقف ياءً: (أَفْعَى = أَفْعَيْ)، التشكيل المقطعي لـ أَفْعَى: ص ح ص/ ص ح ح وبعد الوقف بإبدال ألف المقصور ياءً (أَفْعَي) يصبح التشكيل المقطعي: ص ح ص/ ص ح ص يتحول المقطع الثاني وهو متوسط مفتوح إلى متوسط مقفل.

– إبدال ألف المقصور في الوقف واواً عند بعض من طيّيء: (أَفْعَى = أَفْعَوْ)، التشكيل المقطعي لـ أَفْعَى: ص ح ص/ ص ح ح وبعد الوقف بإبدال ألف المقصور واواً (أَفْعَوْ) يصبح التشكيل المقطعي: ص ح ص/ ص ح ص يتحول المقطع الثاني وهو متوسط مفتوح إلى متوسط مقفل، و هي ظاهرة لهجية ترى أنّ الواوَ أبينُ من الياء( ).

– إبدال ألف المقصور في الوقف عند بعض العرب همزة: (حُبْلَى = حُبْلَأْ)، التشكيل المقطعي لـ حُبْلَى: ص ح ص/ ص ح ح وبعد الوقف بإبدال ألف المقصور همزة(حُبْلَأْ) يصبح التشكيل المقطعي: ص ح ص/ ص ح ص يتحول المقطع الثاني وهو متوسط مفتوح إلى متوسط مقفل وهذا الوقف هنا من قبيل الظاهرة اللهجية وتفسير ذلك أنّ الهمزة إذا كان قبلها متحرك تكون أبين من الألف.

– إبدال الهمزة المضمومة في الوقف واواً (الوَثْءُ = الوَثُءْ= الوَثْوْ) التشكيل المقطعي لـ وَثُءْ: ص ح/ ص ح ص وهما مقطعان(قصير مفتوح، ومتوسط مقفل)، وبإبدال الهمزة واواً، وتسكين ما قبلها (وَثْوْ) نحصل على التشكيل المقطعي ص ح ص ص، وهو مقطع طويل مزدوج الإقفال، والطبيعة الطبيعة الصوتية للهمزة المسبوقة بساكن أدت إلى هذا النوع من الوقف(عند بعض العرب)، فالهمزة تخفى جداً إذا كانت مسبوقة بساكن، فأبدلوها بحسب حركتها واواً وسكن ما قبل الواو.

– إبدال الألف في الوقف من تنوين المقصور المنون(عصاً = عَصَا) التشكيل المقطعي لـ عصاً: ص ح/ص ح ص وبعد الوقف بإبدال الألف من التنوين يصبح التشكيل المقطعي: ص ح/ص ح ح يتحول المقطع الثاني وهو متوسط مقفل إلى متوسط مفتوح.

---

[٣] الكتاب٤/١٧٨، وينظر شرح المفصل ٩/٧٣، ٧٤.

[٤] كتاب التكملة لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة كاظم المرجان، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م،، ص١٩٢.

[٥] الكتاب، ٤/١٦٦.

[٦] إيضاح الوقف والابتداء تأليف أبي بكر الأنباري، ج١/٣٥٧

[٧] التكملة، ص١٩٩.

[٨] الكتاب ٣/٥٢١، وشرح الشافية ٢/٢٨٠.

[٩] الأصول لابن السراج ٢/ ٣٧٨

٥- الوقف بالحذف

تحذف ياء المنقوص المنون في الوقف « وذلك قولك: هذا قاضْ، وهذا غازْ، وهذا عَمْ تريد العَمِي)» (.

وجوّز سيبويه حذف الياءفي الفواصل والقوافي مطلقاً( )كما استحسن عدم حذف ياء المتكلم الساكنة المكسور ما قبلها التي لا تنون من الفعل والاسم « وذلك قولك: هذا غلامْ وأنت تريد: هذا غُلامي. وقد أَسْقانْ وأسقِنْ وأنت تريد: أسقانِي وأسقِنِي لأنّ ني اسمٌ. وقد قرأ أبو عمروٍ: {فيقول ربي أكْرَمَنْ} الفجر/١٥، و {ربّي أهانَنْ} الفجر/١٦ على الوقف)» (،وذكر ابن خالويه هذه القراءة « قوله تعالى: {أكْرَمَنْ} و {أهانَنْ} يقرأ بإثبات الياء فيهما وصلاً، وحذفها وقفاً، وإسكان النون من غير كسر»( ).

ومن الحذف المستحسن: حذف حركة ضمير الغائب المتصل في الوقف ومنع ذلك في ضمير الغائبة.( )

وهذا النوع من الوقف يؤثر على البنية المقطعية، فالنمط التشكيلي لـ(غازي): ص ح ح/ص ح ح (مقطع متوسط مفتوح – مقطع متوسط مفتوح) والنمط التشكيلي لـ غازٍ: ص ح ح/ص ح ص (مقطع متوسط مفتوح – مقطع متوسط مقفل) وبعد الوقف بالحذف يصبح النمط التشكيلي لـ غازْ: ص ح ح ص، و يمكن أن نلحظ الانتقال من ثنائية المقطع إلى المقطع الطويل المقفل.

والنمط التشكيلي لـ(أهانني): ص ح / ص ح ح/ ص ح ح/ ص ح ح وبعد الوقف بالحذف يصبح التشكيل المقطعي لـ أهانَنْ: ص ح / ص ح ح/ ص ح ص حيث تسقط الحركة الطويلة ويبقى الصامت الساكن الذي ينتقل ليصبح نهاية المقطع السابق، وتتحول البنية المقطعية من رباعية المقطع إلى ثلاثية المقطع في سلسلة مختومة بمقطع مغلق.

٦- الوقف بالإشمام

يقصد بالإشمام « الإشارةُ إلى الحركةِ من غيرِ تصويتٍ» ( ) أي أنه «تهيئة العضو للنطق بالضم من غير تصويت وذلك بأن تضم شفتيك بعد الإسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنّا أردنا بضمهما الحركة، فهو شيء يختص العين دون الأذن وذلك إنما يدركه البصير دون الأعمى لأنه ليس بصوت يسمع وإنما هو بمنزلة تحريك عضو من جسدك)» (.

---

[٥٠] الكتاب، ١٨٣/٤.

[٥١] المصدر السابق، ١٨٤/٤، ١٨٥.

[٥٢] الكتاب، ١٨٥/٤، ١٨٦.

[٥٣] ينظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ص٣٧٠.

[٥٤] الكتاب ١٨٩/٤، التكملة ص٢٠٥، ص٢٠٦.

[٥٥] النشر ٩٠/٢، وينظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ٢١١/١.

[٥٦] شرح المفصل ٦٧/٩، وينظر كتاب التعريفات للجرجاني علي بن محمد بن علي، حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، بيروت، لبنان، ص٤٤، وأسرار العربية ص٢٠٤، وشرح الشافية٢٧٥/٢، وشرح ابن عقيل ٤٧٠/٢

والإشمام لا يكون إلا في المرفوع والمضموم، فلا يكون في المجرور والمنصوب، وعلّة ذلك أنّ الكسرة جزءٌ من الياء، ومخرج الياء داخل الفم، والفتحة جزء من الألف ومخرجها الحلق، فلا سبيل لإدراك الكسرة والفتحة إلا بالسماع، على عكس الضمّة التي تضم معها الشفتان( ).

٧-الوقف بهاء السكت (الإلحاق)( )

- يجوز في كل فعل حذف آخره للجزم أو الوقف لم يُعطِهْ، أَعْطِهْ.
- يلزم في الفعل الذي بقي على حرفٍ واحد بعد حذف آخره: قِهْ، عِهْ، أو بني على حرفين أحدهما زائد: لم يَقِهْ، لم يَعِهْ.
- يجوز الوقف بهاء السكت على ما التي دخل عليها حرف الجر: عَمّهْ.
- يجب الوقف بهاء السكت على ما التي جرت باسم فتقول في: اقتضاءَ مَ: اقتضاءَمَهْ.
- يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء لازمة ولا تشبه حركة إعراب نحو: كيفَهْ من كيفَ.

وهذا النوع من الوقف يؤثر على البنية المقطعية، فالنمط التشكيلي لـ لم يَقِ: ص ح ص/ص ح/ص ح(مقطع متوسط مقفل – قصير مفتوح – قصير مفتوح)

وبعد الوقف بإلحاق الهاء يصبح النمط التشكيلي لـ لم يَقِهْ: ص ح ص/ص ح/ص ح ص يمكن أن نلحظ تحول المقطع الأخير المفتوح إلى مقطع مقفل ، وبذلك يتحقق الوقف على مقطع مقفل.

٨- الوقف بالتضعيف: سماه بعضهم التشديد( )

والتضعيف مضاعفة الحرف الموقوف عليه «بأن تزيدَ عليه حرفاً مثلَه فيلزم الإدغام، نحو هذا خالدّ وهذا فَرَجّ، وهذا التضعيف إنّما هو من زيادات الوقف، فإذا وصلْتَ وجبَ تحريكُه، وسقطتْ هذه الزيادة)» (.

وشرط هذا الوقف «ألا يكون الموقوف عليه همزة كخَطَأ ورشأ، ولا ياءً كالقَاضِي، ولا واواً كيَدْعُو، ولا ألفاً كيَخْشَى، ولا تالياً لسكون، كزَيْد وعَمْرو)» (.

ورأى الباحث تمام حسان أن الوقف بالتشديد شبيه بقلقلة بطيئة للحرف الموقوف عليه( ).

وهذا النوع من الوقف يؤثر على البنية المقطعية، فالنمط التشكيلي لـ خالدْ: ص ح ح/ص ح ص(مقطع متوسط مفتوح – مقطع متوسط مقفل) وبعد الوقف بالتضعيف يصبح النمط التشكيلي لـ خالدّ: ص ح ح/ ص ح ص ص يتحول المقطع الثاني المتوسط المقفل إلى مقطع طويل مزدوج الإقفال

ثالثاً: التحولات التي تحدث في البنية المقطعية للكلمة:

وفيما يأتي بعض الأمثلة التي تبين التغيرات التي يحدثها الوقف في البنية الصوتية المقطعية للكلمة أو للسلسلة الصوتية، وقد جرى اختيارها بطريقة عشوائية لاستيفاء وجوه الوقف، وقسم من هذه الأمثلة موجود أصلاً في متن البحث:

---

[٥٧] شرح الشافية ٢٧٦/٢، شرح المفصل ٦٧/٩.

[٥٨] ينظر شرح ابن عقيل ٤٧٤/٢، ٤٧٥، ٤٧٦.

[٥٩] أسرار العربية، ص٢٠٤.

[٦٠] شرح المفصل، ٦٧/٩.

[٦١] أوضح المسالك ٣١٠/٤، وينظر شرح ابن عقيل ٥٣١/٤.

[٦٢] اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م، ص٢٧٢.

المثال	البنية المقطعية قبل الوقف	نوع الوقف	البنية المقطعية بعد الوقف	التغيرات التي حدثت
أكرمني	ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ح	الوقف بالحذف أكرمَنْ	ص ح ص / ص ح / ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ص	سقطت الحركة الطويلة (ي) وبقي الصامت الساكن الذي انتقل ليصبح نهاية المقطع السابق وتحقق الانتقال من رباعية المقطع إلى ثلاثية المقطع في سلسلة مختومة بمقطع مغلق
خذوهُ	ص ح / ص ح ح / ص ح	الوقف بحذف حركة الضمير خذوهْ	ص ح / ص ح ح / ص ص ح/ ص ح ح ص	انتقال من ثلاثية المقطع المفتوح إلى ثنائية المقطع المغلق
قِ	ص ح	الوقف بالإلحاق: قِهْ	ص ح ص	نتج مقطع مغلق
أعطِ	ص ح ص / ص ح	الوقف بالإلحاق: أعطِهُ	ص ح ص / ص ح ص	تحقق الوقف على مقطع مغلق
سماءٍ سماءٌ	ص ح / ص ح ح / ص ح ص	الوقف بالإسكان سماءْ	ص ح / ص ح ح / ص ص ح / ص ح ح ص	الانتقال من ثلاثية المقطع إلى ثنائية المقطع
سماءً	ص ح / ص ح ح / ص ح ص	الوقف بقلب التنوين ألفاً سماءَا	ص ح / ص ح ح /ص ح ح	سقوط الصامت الأخير وإطالة الصائت قبله
سوءٌ سوءٍ	ص ح ح / ص ح ص	الوقف بالإسكان سُوءْ	ص ح ح / ص ص ح ح ص	الانتقال من ثنائية المقطع إلى مقطع واحد
خبءٌ خبءٍ	ص ح ص / ص ح ص	الوقف بالإسكان خَبءْ	ص ح ص / ص ص ح ص ص	الانتقال من ثنائية المقطع إلى مقطع واحد
رجلٌ رجلٍ	ص ح / ص ح / ص ح ص	الوقف بالإسكان رجُل	ص ح / ص ح ص	الانتقال من ثلاثية المقطع إلى ثنائية المقطع
زيدٌ زيدٍ	ص ح ص / ص ح ص	الوقف بالإسكان زيْدْ	ص ح ص / ص ص ح ص ص	الانتقال من ثنائية المقطع إلى مقطع واحد
زيداً	ص ح ص / ص ح ص	الوقف بقلب التنوين ألفاً زيدَا	ص ح ص / ص ح ح	سقوط الصامت الأخير وإطالة الصائت قبله
فتىً	ص ح / ص ح ص	الوقف بالإسكان فتىْ	ص ح / ص ح ح	سقوط الصامت الأخير وإطالة الصائت قبله
قاضي	ص ح ح / ص ح ح	الوقف بالحذف	ص ح ح / ص ص ح ح ص	الانتقال من ثنائية مقطع متوسط مفتوح إلى مقطع واحد مغلق

		قاض		
بَكْرْ	ص ح ص ص	الوقف بالنقل بكُرْ	ص ح / ص ح ص	التخلص من المقطع المغلق ص ح ص ص أو ما يعرف بالتقاء الساكنين والحصول على مقطعين
حُبْلَى	ص ح ص/ ص ح ح	إبدال ألف المقصور ياء حُبْلَي	ص ح ص/ ص ح ص	الوقف أدى إلى إقفال المقطع المتوسط المفتوح، وتحويله إلى مقطع متوسط مقفل (ظاهرة لهجية)
وَثِءْ	ص ح/ ص ح ص	إبدال الهمزة المكسورة ياء وَثْي	ص ح ص ص	الانتقال من ثنائية المقطع إلى مقطع طويل مزدوج الإقفال، والطبيعة الطبيعة الصوتية للهمزة المسبوقة بساكن أدت إلى هذا النوع من الوقف(عند بعض العرب)، فالهمزة تخفى جداً إذا كانت مسبوقة بساكن، فأبدلوها بحسب حركتها ياءً وسكن ما قبل الياء
قاضياً	ص ح ح/ص ح/ص ح ص	إبدال الألف من تنوين المنقوص المنصوب قاضِيَا	ص ح ح/ص ح/ص ح ح	الوقف بإبدال الألف من تنوين المنقوص المنصوب غير البنية المقطعية' فالمقطع الثالث وهو متوسط مقفل تحول إلى متوسط مفتوح

وهكذا لاحظنا أثر الوقف على على البنية المقطعية للكلمة، فقد حصل في الكثير من حالات الوقف انتقال من رباعية المقطع إلى ثلاثيته، ومن ثلاثية المقطع إلى ثنائيته، ومن ثنائية المقطع إلى مقطع واحد، وتحقق إقفال السلسلة الصوتية بمقطع مغلق في معظم حالات الوقف، وحدث العكس في بعض حالات الوقف، فقد أدى الوقف بإبدال الألف من تنوين المنقوص المنصوب في كلمة(قاضيا) إلى تحويل المقطع الثالث المتوسط المقفل إلى متوسط مفتوح.

نتائج البحث: وفي النهاية يمكننا استخلاص النتائج الآتية:

١- للوقفِ دورٌ مهمٌّ في الفصلِ بين المقاطعِ، وفي المساعدة على فهم الرسالة اللغوية بين المرسل والمتلقي.

٢- الوقف بالإسكان هو الأكثر شيوعاً، وهو الأصلُ في الوقفِ، ويقتضي حذفَ الحركة تخفيفاً وهروباً من تتابع الحركات الذي استثقله اللسان العربي.

٣- إن فقدانَ التصويتِ (الحركة) في الحرف (الصوت) الموقوفِ عليه، يعني الاستغناء عن عمل اللسان وذبذبة الأوتار الصوتية في إنتاج الحركة، ووجد بعضُ العرب في ذلك يسراً وخفّةً وسهولةً.

٤- الوقفِ بالروم يؤثّرُ على طبيعةِ الصوتِ الموقوفِ عليهِ، وغالباً ما يفقدُ عنصراً من عناصره.

٥- يعدُّ الوقفُ بالنقل وسيلةً للتخلص من التقاء الساكنين في آخر الكلمة، والذي استثقلته بعضُ القبائل العربية، فعمدت إلى تحريك الأوّل منهما.

٦- إنّ تضعيفَ أواخرِ الكلماتِ الموقوفِ عليها ظاهرةٌ محدودةٌ شاعَتْ في تميم، ويبدو أنّها كانتْ تعويضاً عن سقوطِ حركاتِ الإعراب بالوقف، وإشارةً إلى تحريك الحرف الموقوفِ عليه أصلاً، وتحقيقِ أكبرِ قدرٍ من الوضوحِ السمعيّ.

٧- الوقف يُحدِثُ مجموعةً من التغيُّراتِ في البنية الصوتية المقطعية للكلمة (للسلسلة الصوتية) كالانتقال من رباعية المقطع إلى ثلاثيته، ومن ثلاثية المقطع إلى ثنائيته، ومن ثنائية المقطع إلى أحاديته، وكذلك إطالة الصائت،

وإسقاط الصامت الأخير، أو إسقاط الحركة الطويلة والإبقاء على الصامت الساكن الذي ينتقل إلى المقطع السابق ليصبح نهايةً له.

المصادر والمراجع

١. *أسرار العربية تأليف عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري*، دراسة وتحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢. *الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي*، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٣. *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري*، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

٤. *إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري*، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧١م٥. *الحجة في القراءات السبع للإمام ابن خالويه*، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٦. *الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار*، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، بدون تاريخ..

٧. *دراسة الصوت اللغوي*، الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ–١٩٧٦م .

٨. *شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك*، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ–٢٠٠٠م.

٩. *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، قدم له ووضع هوامشه وفهارس حسن حمد*، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

١٠– *شرح شافية ابن الحاجب، تأليف الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي مع شرح شواهده للعالم عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب*، تحقيق الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.

١١– *شرح المفصل للإمام موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.* ١٢– *كتاب التعريفات للجرجاني علي بن محمد بن علي*، حققه وقدم له ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٤١٨هـ–١٩٩٨م، بيروت، لبنان.

١٣- *كتاب التكملة لأبي علي الفارسي*، رسالة ماجستير تحقيق كاظم المرجان، العراق، ١٩٨١م.

١٤- *كتاب سيبويه*، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، دار الجيل- بيروت- ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١٥- *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمؤلفها أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان*، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٦- *اللغة العربية معناها ومبناها للدكتور تمام حسان*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

١٧- *مناهج البحث في اللغة للدكتور تمام حسان*، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٤٠٠هـ-١٩٧٩م.

١٨- *موسوعة مصطلحات جامع العلوم الملقب بدستور العلماء للقاضي الفاضل عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، تحقيق* د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٧م، بيروت، لبنان.

١٩- *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم*، محمد علي التهانوي، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٢٠- *النشر في القراءات العشر تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري*، قدم له الأستاذ علي محمد الضبّاع وخرّج آياته الشيخ زكريا عميرات، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.